

الموساد يفضح سياسات السعودية المؤيدة لإسرائيل



شكك أفرام هاليفي الرئيس السابق للموساد في مواقف حكام السعودية عبر العصور من القضية الفلسطينية؛ وقال انهم ما كانوا يوما داعمين للقضية الفلسطينية؛ وفضح جوانب من العلاقة الحميمة التي كانت تربط الملك المؤسس وأبناءه بالكيان الاسرائيلي منذ أربعينيات القرن الماضي. وقال ان جميع سياسات آل سعود كانت تصب منذ عقود وحتى اليوم في صالح دولة اسرائيل.

جاء ذلك في محاضرة ألقاها هاليفي منذ أربع سنوات بأحد مراكز الدراسات الأمريكية كان محورها السؤال: هل المملكة السعودية دعمت فعلا الفلسطينيين بالمال والسلاح؟؛ فقال: لقد اعتدنا أن نرى السعوديين هم خلاصة الكراهية والعداء للسامية والرفض التام لان يضع أى يهودي قدمه في فلسطين وعلى الأراضي السعودية ايضا؛ غير أن هناك كتابا نشر مؤخرا في إسرائيل كتبه الراحل ميخائيل كهانوف كرسالة دكتوراه بعنوان "السعودية والصراع في فلسطين" يتضمن الكتاب تصريحات مذهلة بخصوص السياسة الحقيقية للسعودية تجاه يهود فلسطين منذ ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي إلى اليوم.

حيث يتناول مؤلفه (السلوك السعودي تجاه اليهود والصهيونية من الكراهية إلى قبول الواقع) وانه لا

عجب في أن ديفيد بن جوريون وموشيه شيرتوك قابلا مستشارين سعوديين كبارا في ثلاثينيات القرن الماضي في لندن؛ سعيًا لفتح حوار معهم؛ وان بن جوريون تحدث إلى أحدهم واسمه حافظ وهبة من كبار مستشاري الملك آنذاك وهو مصري بالمناسبة؛ وكان وقتها كل مستشاري الملك غير سعوديين وأخير بن جوريون وهبة بان ملوك آل سعود وحدهم قادرون على التأثير على المصالحة التاريخية بين العرب واليهود في فلسطين. وهكذا فانه وللحقيقة يتضح تاريخيا أن السعوديين لم يساعدوا أبدا العرب في فلسطين؛ لا بالمال الذي يملكونه ولا بمساعدات عسكرية حتى.

مبادرات السلام المتعاقبة

وأضاف بان خطط السلام السعودية المتعاقبة والتي توجت بالمبادرة التي قدمها الملك الراحل عبد الله عندما كان وليا للعهد؛ والتي تروج لتسوية نهائية للصراع الاسرائيلي الفلسطيني؛ مشيرا في هذا الصدد الى أن الخطة السعودية الأصلية لم تذكر على الإطلاق قضية اللاجئين..وأنا اتعجب لماذا؟ معقبا بان هذه كانت سياسة حقيقية في أنقى صورها!

وأضاف أنه قبل أقل من شهر قال الأمير سلمان ولي العهد وقتها إن سياسة المملكة في الشرق الأوسط تلخصها كلمتان الأمن والاستقرار.. الأمن في الداخل والاستقرار في الخارج.. وتساءل أفرايم تعقبيا على ذلك: ألا يعكس هذا تماما ما يبحث عنه رئيس الوزراء نتنياهو اليوم ومن قبله جميع حكام إسرائيل..؟

أميران يتعالجان في مستشفى إسرائيلي

ونقل أفرايم عن مؤلف الكتاب كهانوف أنه التقى أثناء الحرب العالمية الثانية أميرين سعوديين من أبناء الملك المؤسس وتم علاجهما في مستشفى "هداسا" داخل إسرائيل، أحدهما يسمى الأمير منصور والذي أصبح لاحقا أول وزير للدفاع في المملكة، والثاني الأمير فهد الذي أصبح ملكا عام 1985 وكتب خطابا بالشكر إلى المستشفى على ورق ملكي رسمي يمتدح فيه الرعاية الطبية التي تلقاها؛ مشيرا إلى أن الأميرين ما كانا ليذهبا إلى المستشفى الاسرائيلي وقتها بدون موافقة صريحة من والدهما الملك المؤسس.

وقال افرايم إن هناك كثيرا من النقاط الواردة في الكتاب والتي تكشف أن السعوديين لم يدعموا أبدا الفلسطينيين لا بالمال أو السلاح؛ وأن الملك المؤسس رأى في الحركات القومية الفلسطينية خطرا محتملا على استقرار المنطقة. وأضاف في هذا السياق أن الملك عبد الله كان يبحث خلال حكمه عن نهاية حاسمة

للقضية الفلسطينية فى نفس الوقت الذى يقبل فيه بشرعية دولة إسرائيل.